

محاضرة بعنوان:) حديث دعاء الوتر (لفضيلة الشيخ / د.محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذه دقائق ان شاء الله تبارك وتعالى نتذكرة واياكم في معاني حديث دعاء الوتر - 00:00:00

هذا الدعاء العظيم الذي علمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لحفيده الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهمما حديث دعاء الوتر رواه الامام الترمذى من طريق شيخه قتيبة - 00:00:28

وكذلك النسائي والامام ابو داود كلهم من طريق قتيبة وزاد الامام ابو داود من طريق احمد ابن جواس الحنفي قالوا حدثنا ابو الاوحص عن ابي اسحاق عن يزيد ابن ابي مريم عن ابي الحواري قال - 00:00:53

قال الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهمما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ادعوه به في وتر وفی رواية ابن جواس في قنوت الوتر هذا الحديث الذي قال عنه الامام الترمذى - 00:01:20

هو احسن حديث في دعاء الوتر وبه قال جمع من السلف من الصحابة والتابعين والفقهاء المرضيin هذا الحديث اجمع روایاته هي رواية الامام ابى داود وفيه عشر كلامات اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:01:44

كما سمعتم في قنوت الوتر وتسمعون كل يوم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يدعو ايضا بالله قني عذابك يوم تبعث عبادك كما في رواية ابى بن كعب في قنوت الوتر - 00:02:12

وثبت من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يقول اللهم انا نستعين بك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشتري عليك الخير ونشكرك ولا نخلع ولا نكفر ونترك من يفجر - 00:02:37

لكن حديث الحسن هو الذي قال به او باستحبابه جمع من الفقهاء قولوا ما شاء الله ما قلنا شي حنا ترى اه طيرت الصوت شلون الحين ترى اظحك معكم بس انا صوتي من درس العصر شسوی - 00:03:06

الله عافنا يا رب ولهذا استحب الامام الشافعى واحمد ومالك هذا الدعاء في قنوت الوتر ورأى الامام ابو حنيفة رحمه الله التخمير بين هذا الدعاء وبين دعاء عمر. اللهم انا نستعين بك ونستفرقك - 00:03:40

والاحسن للامام وللمأمور في حال الانفراد. ان ينوع بين هذه الداعية الواردة. هذا الدعاء ايها الاخوة مع انها عشر كلامات فقط لكنها حوت صلاح الدنيا والدين صلاح الحال والمال. صلاح الآخرة - 00:04:06

قوله عليه الصلاة والسلام للحسن قل في وترك اللهم اهدني فيمن هديت معلوم ان الانسان لا يعلم ابنه او حفيده وهو صغير الا احسن الداعية وهذا في ذاته فيه ميزة لهذا الدعاء. حتى نحافظ عليها - 00:04:30

ان يعلم ابناءنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت والهداية عند الاطلاق وعند الاطلاق اهدي اظافة المتكلم يشمل معنى ايه يشمل الهداية العلمية والهداية العملية فاذا رزق الانسان الهداية العلمية عصم من طريق المغضوب عليهم - 00:04:56

واذا رزق الهداية العملية عصم من طريق الطالبين فاي دعاء اجمع من هذا الدعاء ولهذا قال جمع من المفسرين احسن دعاء في القرآن ما هو اهداه الصراط المستقيم لانه يشمل هذا المعنى - 00:05:26

اهدا هداية علم وعمل اذا اللهم اهدني فيمن هديت فيمن هديت من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذه رفقة

مباركة منصوص عليها في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم وفي سورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:05:50

وحسن اولئك رفيقا ثم قال وعافي فيمن عافيت والمعافاة عند الاطلاق وعند الاظافة ايضا يشمل معنيين المعافاة من الاسقام الظاهرة كالامراض في العين وفي السمع وفي البصر وفي العقل وفي اللب وفي اليد وفي الرجل ونحو ذلك - 00:06:25

والعافية من احسن ما يعطاه العبد بعد الايمان ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل الله العفو والعافية فانك ما دمت معافا تستطيع ان ترکع وتسجد فالمعافاة وعافي فيمن عافيت. المعافاة تشمل المعافاة في البدن - 00:06:56

وتشمل المعافاة في الروح والنفس واذا عوفيت في بدنك كنت بعيدا عن تلكم الاسقام والامراض. التي تؤخرك عن الركب في عبادة والطاعة اذا عفيت في نفسك رزق الله تبارك وتعالى - 00:07:26

الاستقامة على الدين والبعد عن الاسقام التي تمرض النفس هي ثلاثة اخطرها الشرك هذا سلطان النفس ثم البعد ثم الكبائر نسأل الله السلامة والعافية ثم قال وعافي فيمن عافيت. فيمن عافيت لان هناك من العباد من يعافيهم الله تبارك وتعالى - 00:07:51

سواء في ابدانهم او في دياناتهم فلا يبتليهم. وهذا من فضل الله فمن عوفي فبغضله الله. ومن ابتلي فبعد الله والناس في في الخلق وفي الكون دائرون بين فضل الله وعدله. وسلموا الله من فضله - 00:08:26

فانك اذا قلت واهدني فيمن هديت وعافي فيمن عافيت كانك تطلب ان تكون في فضل الله ولن يجعل الله عبدا سأله كعبد غفل عن فضله بل وتضجر من عده - 00:08:55

ففي اي واد هلك لا تسأل قال وتولني فيمن توليت ومعنى الولاية والتولية هو ان يقوم على امورك. والله عز وجل من اسماعه الولي ومن اسمائه المولى فهو ولی المؤمنين الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:09:19

الله مولى الذين امنوا والكافرون لا مولى لهم فهو سبحانه وتعالى يتولى شأن المؤمن. فيصبره عند البلاء ويعافيته عند الابلاء. ثم يرزقه الشكر عند النعماء. ويرزقه التوبة والاستغفار عند الذنب والمناقص. هذه تولية في الدنيا. اما التولية في الآخرة فهذا - 00:09:49

اعظم لا يتخيله عقله ولا يدركه نفسه. وانما ذلك الى الله سبحانه وتعالى يكفيك من ذلك ان تتذكر وانت تقول وتولني فيمن توليت ان تتذكر هذه الاية. الله هو ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:10:22

هذا امر عظيم. قال وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت. وهذه مسألة عظيمة جدا وهي ثبات الهدایة وثبات العافية وثبات التولية. فاذا دام لك هذه الامر من الله جل وعلا - 00:10:47

فانت على خير. وتمضي على خير وتمشي على خير وتموت على خير. وتبعث على خير لن يدركك احد الا رجل مثلك هذه الامر الاربعة وبارك لي فيما اعطيت. ثم طلب الواقعية قال وقني شر ما قضيت. فان الله جل - 00:11:08

على قضى اقضية عظيمة فيها الخير وفيها الشر. وان لم يكن في فعل الله الا الخير لكن في مقتضياته اشياء وتجد انسانا يمشي ما فيه بأس ثم يصاب بالشلل. واخر بصيرا ثم يصاب بالعمى. واخر مهتديا ثم يصبح - 00:11:32

معوجا واخر مسلم ثم يصبح كافرا. وهذه انواع من شرور القضاء. ولهذا ينبغي للانسان يسأل الله شر القضاء. فان قال قائل فان القضاء واقع فلم اسأل الله شر القضاء نقول كما ان الشبع والجوع والنوم والراحة من الله مكتوب لكنك تسعى في اسبابها فتأكل - 00:11:56

لتذهب الجوع وتشرب لتذهب الظلماء وتتامم لتذهب التعب فعليك ان تسأل الله ان يقيك شر ما قضى. وقني شر ما قضيت ما بمعنى الذي وقيل ما مصدرية؟ وما بعده من الفعل ايضا دال عليه اي وشر المقتضيين - 00:12:25

والمقتضيات الشريرة كثيرة ابليس رئيس المقظيات الشريرة واعوانه من شياطين الانس والجن وكذلك نسأل الله السلامة والعافية دعاة الكفر والشرك ثم بعد هذه الامور الخامس قال فانك تقضي ولا يقضى عليك. وهذا تقرير لبيان العبودية - 00:12:50

اسلامي لله جل وعلا فهو سبحانه الملك المالك الرب السيد المطاع الذي قطى في عباده بما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانك تقضي ولا يقضى عليك. من الذي يستطيع ان يقضي على الله؟ ان كنت تستطيع غير تاريخ ميلادك - 00:13:16

ان كنت تستطيع غير عينيك اجعلهم وراء ظهرك. ما تستطيع ليس للانسان حول ولا قوة. ولهذا المسلم دائماً يكثر من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. فانك تقضي ولا - 00:13:43

ثم قرر بيان العبودية لله جل وعلا بجمل اربعة اخرى فقال انه لا يذل من الذي يتولاه الله لن يذل ابداً عزيز ولو كان في السجن عزيز ولو كان فقيراً. عزيز ولو كان مريضاً - 00:14:00

يحكى ان ايوب عليه السلام لما كان مريضاً وابتلاه الله تبارك وتعالى صار حاله تركه القريب والبعيد ما بقي معه الا زوجه واخذ الله اهله واولاده واقربائه واصدقائه من عليه رجل - 00:14:25

مر عليه رجل من كان يتشمت فيه فصار يتشمت فيه ومع ذلك ما بال به فانه عزيز بطاعة الله جل وعلا. وهكذا المؤمن لا يبالي بهذه الامور. يعلم ان الله اذا احب عبداً ابتلاه - 00:14:51

ولهذا قال فانه لا يذل من واليت فالذي وليه الله لن يذل. اذا وجدت الله وجدت كل شيء. ولو فقدت كل شيء من محظيات الدنيا من العين والسمع والبصر والقدم والرجل وو الى اخره - 00:15:12

لكن لو وجدت كل محظيات الدنيا وفقدت الله ما وجدت شيئاً ولن ينفعك ذلك ابداً. فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته الذي يعاديه الله تبارك وتعالى لن يعز - 00:15:34

وان كان ظاهره العزة من ملائكة وجاهنا ومنصبينا وحسبنا ونسب لكنه في قراره نفسه ذليل ثم يوم القيمة يحشر المتكبرون امثال الذر. النملة الصغيرة. يطأهم الناس باقدامهم. لا ولا ينظرون اليهم قل اللهم مالك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء - 00:15:54

وتذلل من تشاء بيديك الخير انك على كل شيء قدير ولهذا قال فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديته. ثم ختم الدعاء بقوله تبارك ربنا وتعاليت وهذا ختم الدعاء ببيان عظمته الله تبارك وتعالى. ومعنى تبارك اي بمعنى تعاظم - 00:16:28

تجلى فهو سبحانه عظيم جليل حميد صمد سيد سبحانه وتعالى وهذا الاسم تبارك كثير من الناس اذا قلت له مبارك عليك رمضان يقول عليك يتبارك غلط ما يصير تقول عليك اعتبار - 00:16:55

تبارك ويتبارك هذا خاص في الله عز وجل ما يجوز اطلاقه الا على الله. ولهذا جاء في القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي تبارك الذي بيده الملك. واما غيره فقد يكون مباركاً وقد لا يكون مباركاً. اما ان يبارك لا يستطيع. فالبر - 00:17:15

من الله جل في علاه. تبارك ربنا وتعاليت. ومعنى تعاليت اي انك ارتفعت عن كل نقص وعن كل عيب متوهם او متخيل او مظنون فانه لا يلحقك النقص باي صورة من - 00:17:37

من عرف معاني هذا الدعاء لم يلتفت الى ما سواه من الادعية. ما اكثر الائمة ما نقصد ائمتكم طبعاً ما اكثر الائمة الذين يطبلون في الادعية المصطنعة من عند انفسهم ويمررون على هذه الادعية مروراً لا يبالون بمعانيها - 00:17:57

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه والفهم عنه وعن نبيه. وصلی اللهم على نبينا محمد شكر الله للشيخ خالد والاخوة دعاهم لي في هذه الكلمة وشكر الله لكم حسن الاستماع. وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:18:17

- 00:18:42